



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الثالث

التوحيد

الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

المشتركون في هذا الكتاب

الإشراف	د. عبدالله بن حامد الحامد	الأستاذ في كلية اللغة العربية ومدير المعهد السابق
وضع الخطة	لجنة من المختصين	
كتابة المادة	محمد بن حمد الزومان عبد الحميد طهماز أحمد عمر التجاني الفاضل عبدالرازق عبدالله	مدرس العلوم الدينية بالمعهد . مدرس العلوم الدينية بالمعهد سابقاً . مدرس اللغة بالمعهد . مدرس اللغة بالمعهد .
عدل في الصياغة :	لجنة توزيع الكلمات وحصرها .	
المراجعة	د. سالم الدخيل د. محب الدين أبوصالح	أستاذ التوحيد المشارك في كلية أصول الدين . أستاذ التربية المساعد في كلية العلوم الاجتماعية .
ضبط الرصيد اللغوي	عمر عبدالله الشريف	مدرس اللغة بالمعهد

مَعْنَى التَّوْحِيدِ

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

شُرُوطٌ - شَرْطٌ - صِحَّةٌ (صَحِيحٌ) - تَوْحِيدٌ - مُدَبِّرٌ - إِقْرَارٌ -
مُسْتَحِقٌّ - تَقْلِيدٌ (مُحَاكَاةٌ) - تَقَرَّبَ / يَتَقَرَّبُ - خِلَافٌ (اِخْتِلَافٌ) -
مَشَايخٌ - رِيَاءٌ - مُتَابَعَةٌ - مَصْدَرٌ (أَصْلٌ).

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ؛ لِيَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؛ وَلِذَا أَرْسَلَ
الرُّسُلَ، وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

وَقَالَ أَيْضًا: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(٢).

فَأَمَرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْخَلْقَ بِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ، وَتَرَكَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ.

أَقْسَامُ التَّوْحِيدِ :

لِلتَّوْحِيدِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ هِيَ :

(١) سورة الذاريات الآية ٥٦.

(٢) سورة النساء، الآية ٣٦.

١ - الْإِيمَانُ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُدَبِّرُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهَذَا يُسَمَّى تَوْحِيدَ الرُّبُوبِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ إِيْمَانٌ بِالرَّبِّ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، وَقَدْ أَقْرَبَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (١).

٢ - الْإِقْرَارُ بَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ وَيُسَمَّى تَوْحِيدَ الْأَلُوْهِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى.

٣ - تَسْمِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْكَامِلَةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّنَّةِ، وَيُسَمَّى تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

شُرُوطُ صِحَّةِ الْعَقِيدَةِ:

لَا تَكُونُ الْعَقِيدَةُ صَحِيحَةً إِلَّا بِشَرَطَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا : الْمُتَابَعَةُ : وَالْمَقْصُودُ بِهَا أَنْ يَكُونَ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا مَصْدَرِ عَقِيدَةِ الْمُسْلِمِ ، فَلَا تَكُونُ الْعَقِيدَةُ تَقْلِيدًا لِمَنْ يُحْسِنُ بِهِمُ الظَّنَّ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْمَشَائِخِ .

(١) سورة الزخرف، الآية ٨٧.

ثَانِيهِمَا : الإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكُ الرِّيَاءِ^(١) وَالنِّفَاقِ^(٢).

وَهَذَانِ الشَّرْطَانِ : الْمُتَابَعَةُ وَالْإِخْلَاصُ ، يُشْتَرَطَانِ فِي كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَى رَبِّهِ وَخَالِقِهِ .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

إِمْلَأْ كَلًّا مِنْ الْفَرَغَاتِ التَّالِيَةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

الكَلِمَاتُ

تَقَرَّبَ

صِحَّةٌ

مُدَبَّرٌ

إِقْرَارًا

الْمُسْتَحِقُّ

١ - اللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ لِلْعِبَادَةِ ، لِأَنَّهُ

يَجِبُ لَهُ وَحْدَهُ .

٢ - مِنْ صِحَّةِ الْعَقِيدَةِ تَرَكَ وَالنِّفَاقِ .

٣ - كَتَبَ الْمُوظَّفُ الْمُتَأَخِّرُ بَعْدَ التَّأَخُّرِ

عَنِ الْعَمَلِ .

(١) الرِّيَاءُ : أَنْ يَعْمَلَ الشَّخْصُ عَمَلًا لِيَرَاهُ النَّاسُ ، وَفَعْلُهُ رَأَى / يُرَائِي .

(٢) النِّفَاقُ (هنا) : هُوَ إِظْهَارُ الْإِيْمَانِ وَإِخْفَاءُ الْكُفْرِ ، وَفَعْلُهُ : نَافَقَ / يُنَافِقُ .

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

- ٤ - الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ .
- ٥ - الْعَقِيدَةُ لَا تَكُونُ بِ الْمَشَايخِ وَالْأَدَاءِ
- مَنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِاتِّبَاعِ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .
- ٦ - الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ هُمَا الْعَقِيدَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ .
- تَقْلِيدِ
الرِّيَاءِ
خَالِقِ
شُرُوطِ
الْإِخْلَاصِ
مَصْدَرِ

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

النَّمُودَجُ

(الْخَلْقُ)

خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِيَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

- ١ - (الْعِبَادَةُ) ٢ - (الْمَخْلُوقَاتِ) ٣ - (الْإِنْسَانِ) ٤ - (الْجِنِّ) .

التَّدرِيبُ الثَّلَاثُ :

اسْتَخْدِمِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :

النِّفَاقُ - تَقَرَّبَ - مُدَبِّرٌ - إِقْرَارٌ - الْمُسْتَحِقُّ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - لِمَاذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ؟ مَا دَلِيلُكَ ؟
- ٢ - مَا تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ؟
- ٣ - بَأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ أَقَرَّ الْمُشْرِكُونَ ؟
- ٤ - أَيُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ أَخْلَّ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ؟
- ٥ - مَا شُرُوطُ صِحَّةِ الْعَقِيدَةِ ؟
- ٦ - مَا مَعْنَى التَّقْلِيدِ ؟
- ٧ - مَا الْمَقْصُودُ بِالْمُتَابَعَةِ ؟

الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

دَائِرَةٌ : (الإِسْلَام) - وُجُوهُ : (جِهَاتٌ) - مَأْوَى - شِرْكٌ - تَوَعَّدَ / يَتَوَعَّدُ -
 أَنْصَارٌ - جَنْبُهُ / يَجْنِبُهُ - خَلَّدَ / يُخَلِّدُ - نَدُّ (مَثِيلٌ) - أَحْبَطَ / يُحْبِطُ :
 (أَبْطَلَ) - قَارَنَهُ / يُقَارِنُهُ : (كَانَ مَعَهُ) - خُلُودٌ - عُمُومًا - مِلَّةٌ : (الدِّينُ) -
 اسْتَعَاذَ / يَسْتَعِيدُ .

أَمْرُ الشُّرْكِ عَظِيمٌ ، وَخَطَرُهُ كَبِيرٌ ، فَهُوَ يُخْرِجُ الْإِنْسَانَ مِنْ دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ ،
 وَيُبْعِدُهُ عَنِ السَّعَادَةِ ، وَقَدْ حَذَّرَ اللَّهُ عِبَادَهُ مِنَ الشُّرْكِ تَحْذِيرًا شَدِيدًا ،
 وَذَكَرَ - سُبْحَانَهُ - أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِلْمُشْرِكِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ
 يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١) . وَذَكَرَ سُبْحَانَهُ فِي آيَةٍ أُخْرَى
 أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى الْمُشْرِكِ ، وَتَوَعَّدَهُ بِالنَّارِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّهُ مَنْ
 يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
 أَنْصَارٍ﴾^(٢) .

(١) سورة النساء الآية ٤٨ .

(٢) سورة المائدة، الآية ٧٢ .

وَذَكَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ شَرِيكًا دَخَلَ النَّارَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا»^(١) دَخَلَ النَّارَ»^(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

وَقَدْ خَافَ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى بَنِيهِ مِنَ الشَّرِكِ، فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَجْنِبَهُ وَبَنِيهِ ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْهُ ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(٣) ^(٤) .

أَقْسَامُ الشَّرِكِ :

يُنْقَسِمُ الشَّرِكُ إِلَى قِسْمَيْنِ : شَرِكٍ أَكْبَرَ وَشَرِكٍ أَصْغَرَ :
الشَّرِكُ الْأَكْبَرُ : تَسْوِيَةٌ غَيْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ فِيمَا هُوَ مِنْ خِصَائِصِ اللَّهِ،
كَالذَّبْحِ وَالسُّجُودِ وَالِدُّعَاءِ .

الشَّرِكُ الْأَصْغَرُ : مَا وَرَدَ فِي النُّصُوصِ مِمَّا سُمِّيَ شَرِكًا وَلَمْ يَصِلْ إِلَى
دَرَجَةِ الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ، مِثْلُ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَيَسِيرُ الرِّيَاءِ، وَالْحَلْفُ
بِغَيْرِ اللَّهِ .

(١) الند: المثل.

(٢) صحيح البخاري، ج ٢٤ كتاب التفسير ص ١٦٣٦ دار القلم بيروت - دمشق .

(٣) الأصنام : جمع صنم وهو ما كان منحوتاً على صورة بشر أو حيوان من التماثيل التي يعبدها المشركون ويتقربون إليها .

(٤) سورة إبراهيم، الآية ٣٥ .

الْفَرْقُ بَيْنَ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ :

١ - الشُّرْكَ الْأَكْبَرُ يُحْبِطُ كُلَّ الْعَمَلِ ، وَالشُّرْكَ الْأَصْغَرُ يُحْبِطُ الْعَمَلَ
الَّذِي قَارَنَهُ .

٢ - الشُّرْكَ الْأَكْبَرُ يُخَلِّدُ صَاحِبَهُ فِي النَّارِ ، وَالشُّرْكَ الْأَصْغَرُ لَا يُوجِبُ
الْخُلُودَ فِي النَّارِ .

٣ - الشُّرْكَ الْأَكْبَرُ يُخْرِجُ صَاحِبَهُ عَنِ الْمِلَّةِ ، وَالشُّرْكَ الْأَصْغَرُ لَا يُخْرِجُهُ
عَنِ الْمِلَّةِ .

وَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّعِدَ عَنِ الشُّرْكِ كَبِيرِهِ وَصَغِيرِهِ ، وَيَسْتَعِيدَ مِنْهُ
عُمُومًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذَّنْبِ
الَّذِي لَا أَعْلَمُ .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

(أ) ضَعْ أَمَامَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي الْقَائِمَةِ (أ)	(ب) ضِدِّهَا مِنَ الْقَائِمَةِ (ب)
الْقَائِمَةُ (أ)	الْقَائِمَةُ (ب)
السَّعَادَةُ	وَعَدَ
تَوَعَّدَ	أَعْدَاءُ
عُمُومًا	خُصُوصًا
أَنْصَارُ	كَثِيرٌ
الشُّرُكُ	الشَّقَاءُ
يَسِيرٌ	التَّوْحِيدُ
	الْحَلْفُ

(ب) ضَعْ أَمَامَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي الْقَائِمَةِ (أ) مِرَادِفَهَا مِنَ الْقَائِمَةِ (ب)	
الْقَائِمَةُ (أ)	الْقَائِمَةُ (ب)
أَحْبَطَ	جِهَاتٌ

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

أَبْطَلَ	الْمَلَّةُ
فَارَقَهُ	وَجْهُهُ
الَّذِينَ	قَارَنَهُ
لَا زَمَهُ		

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

إِمْلَأْ كَلَامًا مِنَ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

الكلمات

الْمَلَّةُ

يَجْنِبُنِي

الْخُلُودَ

تَوَعَّدَ

نَدُّ

دَائِرَةَ

يُحْبِطُ

عُمُومًا

أَسْتَعِيدُ

١ - دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ ... الشُّرْكَ .

٢ - ... اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ بِالْعَذَابِ .

٣ - كَثِيرُ الرِّيَاءِ ... الْعَمَلِ .

٤ - الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ لَا يُخْرِجُ مِنْ

٥ - الشُّرْكَ الْأَكْبَرُ يُوجِبُ ... فِي النَّارِ .

وَيُخْرِجُ الْإِنْسَانَ مِنْ ... الْإِسْلَامِ .

٦ - لَيْسَ لِلَّهِ

٧ - ... بِاللَّهِ مِنَ الشُّرْكَ .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

حَوِّلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

النَّمُودَجُ

(أَنَا)

اللَّهُمَّ اجْنُبْنِي أَنْ أَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

- ١ - (هو) ٢ - (هي) ٣ - (هم) ٤ - (نحن)
٥ - (هما - مُذَكَّرٌ) ٦ - (هُنَّ) ٧ - (هم) .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

بَيِّنْ كَلًّا مِنْ أَنْوَاعِ الشُّرْكِ فِيمَا يَأْتِي :

- ١ - الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ .
٢ - دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ .
٣ - يَسِيرُ الرِّيَاءِ .
٤ - الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ .
٥ - السُّجُودُ لِغَيْرِ اللَّهِ .

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

اسْتَخِدمِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :
تَوَعَّدَ - خَلَدَ ، أَحَلَفَ ، قَارَنَ - الْخُلُودُ - دَائِرَةُ الْإِسْلَامِ - مَأْوَى .

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ :

- ١ - مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالشَّرْكِ الْأَصْغَرِ؟
- ٢ - مَثَلٌ لِلشَّرْكِ الْأَصْغَرِ؟
- ٣ - مَا حُكْمُ السَّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ؟
- ٤ - مَا جَزَاءُ الْمُشْرِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
- ٥ - هَاتِ دَلِيلًا عَلَى مَا تَقُولُ؟
- ٦ - لِمَاذَا حَذَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّرْكِ؟
- ٧ - هَلْ يُخْرِجُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ مِنَ الْإِسْلَامِ؟

أَنْوَاعٌ مِنَ الشَّرْكِ

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

مُخَالَفَةٌ - الْيَمِينُ : (الْقَسْمُ) - حَلْفٌ / يَحْلِفُ - الْقَبِيلُ : (مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ) - تَعْلِيْقٌ : (لِلشَّيْءِ) - حَلَقَةٌ - إِصَابَةٌ - حَرَّرَ / يُحَرِّرُ (خَلَّصَ) - اِعْتَقَدَ / يَعْتَقِدُ - صُفْرٌ : (نَحَاسٌ) - اَدْوِيَةٌ - وَهْنٌ .

(أ) الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ :

الْحَلْفُ مَعْنَاهُ : الْقَسْمُ بِالْمُعْظَمِ لِتَأْكِيدِ الْعَزْمِ عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ أَوْ تَرْكِهِ، فَالْحَلْفُ بِالشَّيْءِ تَعْظِيمٌ لَهُ، وَالتَّعْظِيمُ حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَنْبَغِي لِغَيْرِهِ؛ فَلِذَا لَا يَحِلُّ الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ مَهْمَا كَانَ عِظْمُ الْمُحْلُوفِ بِهِ كَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ .

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِاللَّهِ، أَوْ بِصِفَاتِهِ؛ وَأَجْمَعُوا عَلَى الْمَنْعِ مِنَ الْحَلْفِ بِغَيْرِهِ .

وَقَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ، مِنْهَا : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(١) .

(١) سنن الترمذي، الجزء (٣)، أبواب النذر والايان، ص ٤٥، ٤٦ م. دار الفكر.

ومنها: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»^(١).
 وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْحَلْفِ بغيرِ اللَّهِ، مَا شَاعَ عَلَى السُّنَّةِ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلْقِ، كَقَوْلِهِمْ: «وَالنَّبِيِّ»، «وَالرَّسُولِ»، «وَالكَعْبَةِ»، «وَالْحَرَمِ الشَّرِيفِ»، «وَحَيَاتِكَ».

وَقَدْ وَرَدَ فِي السُّنَّةِ النَّهْيُ عَنِ التَّلَفُّظِ بِعِبَارَاتٍ تُسَوِّي بَيْنَ اللَّهِ وَغَيْرِهِ، أَوْ تُسَنِّدُ النَّاتِجَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ: «مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ» و«لَوْلَا الدَّوَاءُ لَهَلَكْتُ»، و«لَوْلَا الكَلْبُ لَدَخَلَ اللَّصُّ الْمَنْزَلَ». وَالْوَاجِبُ نِسْبَةُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ، لَوْلَا اللَّهُ لَهَلَكْتُ، لَوْلَا اللَّهُ لَدَخَلَ اللَّصُّ الْمَنْزَلَ.

وهُنَاكَ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ شَائِعَةٌ عَلَى السُّنَّةِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ:

لَوْلَا الْقَائِدُ لَهَزَمَ الْجَيْشُ، لَوْلَا جَهْدُ الْمُخْلِصِينَ لَمَا نَجَحَ هَذَا الْأَمْرُ.
 سَنَهَزَمُ الْعَدُوَّ وَنَحَقُّ النَّصْرَ.

وَالصَّحِيحُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَنْ يَقُولَ:
 لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ الْقَائِدُ لَهَزَمَ الْجَيْشُ.

(١) صحيح البخاري، الجزء (٧)، كتاب الايمان والندور، ص ٢٢١ م دار الفكر.